وعيسى جودر وحرو وثغرا • كلون الاقحوان وجيد ريم
حتى ابراهادرى علمها • حنو العايدات على السقيم

وحدث مصعب بن عبد الله عن ابيه قال اتاني ابو السائب المخزومي ليلة بعد ما رقد الناس فاشرفت عليه فقال سهرت وذكرت اخا لي استمتع به فلم اجد سواك فلو مضينا الى العقيق فتناشدنا وتحدثنا فمضينا فانشدته في بعض ذلك بيتين للعرجي

باتا بانعم ليلة حتى بدا • صبح تلوح كالاغر الاشقر
فتلازما عند الفراق صبابة • اخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

فقال اعده علي فاعدته فقال احسنت والله امراته طالق ان نطق بحرف غيره حتى يرجع الى بيته قال فلقينا عبد الله بن حسن فلما صرنا اليه وقف وهو منصرف من مال له يريد المدينة فسلم ثم قال كيف انت يا ابا السائب فقال له

فتلازما عند الفراق صبابة • اخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

فالتفت الي فقال متى انكرت صاحبك فقلت منذ الليلة انا والله وانا لجهل اصيبت به قريش ثم مضينا فلقيه محمد بن عمران التيمي قاضي المدينة يريد مالا له على بغلة له ومعه غلامه على عنقه مخلاة فيها قيد البغلة فسلم عليه ثم قال كيف انت يا ابا السائب فقال

فتلازما عند الفراق صبابة • وذكر البيت فالتفت الي فقال

متى انكرت صاحبك فلما اراد المضي قلت افتدعه هكذا والله ما امن ان يتهور في بعض ابار العقيق قال صدقت يا غلام قيد البغلة فوضع في رجله وهو ينشد البيت ويشير الى انه يفهم عنه ثم نزل الشيخ وقال يا غلام احمله على بغلتي والحقه باهله فلما كان بعد علمت انه قد فاته اخبرته بخبره فقال قبحك الله ماجنا فضحت شيخا من مشايخ قريش وغررتني وكان العرجي يشبب بجيداء ام محمد بن هشام يقول الحمد عصيت مني لا ازكاى واهلكتني وقتلتني فتقول له ويحك وكيف ذاك فيقول لو كان لي بن فرس ما ولي الخلافة عمري وكان العرجي يحلل ذكرها فلما ولي محمد بن هشام لم يزل مصطنعا عليه يطلب سبيلا عليه حتى وجده فيه فاخذه وقيده وضربه واقامه للناس على البلس ثم حبسه واقسم ان لا يخرجه من الحبس ما دام له سلطان فمكث في حبسه نحوا من تسع سنين حتى مات فيه وروي ان ابنه

حبس محمد بن هشام للعرجي انه لاحى مولاة له ثم مضى العرجي فاجابه المولى بمثل ما قال له فامهله حتى اذا كان الليل اتاه بجماعة من مواليه وعبيده فهجم عليه في منزله واخذه فاوثقه كتافا ثم امر عبيده ان ينكحوا امراته بين يديه ففعلوا ثم قتله واحرقه بالنار واستعدت امراته عليه محمد بن هشام فحبسه وقيل ان العرجي كان وكل بحرمه مولاة له يقوم بمالها وامورهن فبلغه انه يخالف اليهن فلم يزل يرصده حتى وجده يحدث بعضهن فقتله واحرقه بالنار واستعدت عليه امراة المولى محمد بن هشام المخزومي وكان واليا على مكة في خلافة هشام بن عبد الملك فضربه واقامه على البلس وسجنه وروي ان اشعب كان حاضرا العرجي وهو يشتم مولاه هذا ويؤنبه اطال شتمه اياه فلما اكثر رد المولى عليه فاحفظ العرجي من ذلك فقال لاشعب اشهد على ما سمعت فقال اشعب وعلام اشهد وقد شتمته الفا وشتمك واحدة لو ان امك وام هذا الحطاب ما زاد على هذا ولما اخذ العرجي اخذ معه الحصين بن غرير الحميري وكان صديقا له وحلقا لحاهما وصب الزيت على رؤوسهما واقيما على البلس بمكة فجعل العرجي ينشد

سينصرني الخليفة بعد ربي • ويغضب حين يخبر عن مساقي
علي عباية برقا ليست مع • البلوى تغيب دصعه مذاقي
ويعتب لي باجمعها اقصى • قطين البت في الرمث الرواقي

ويضيع يا عمر اجيادنا عمر احسان يعني به الحصين بن غرير الحلو ومعه فيقول له الا ترى ما نحن فيه من البلاء ومر رجل على العرجي وهو واقف على البلس الاسري وهو في رفقة والناس يجمعون ينظرون اليهما وكان الرجل صديقا للعرجي وكان قافلا فوقف عليه واراد ان يوجع لما ناله ويدعو له بالفرج لما كان في لسانه كان يفعل القاف فقال له العرجي ان عن الله حرجت ونيته ابدا فقال له الرجل مكانك اذا لا خرجت منه ابدا او من صبيا يظنون النوى وهم ينظرون اليه فالتفت ابن عمر بن العرجي فقال له يا عم تحيرا شام مني ومنك ان هؤلاء التيسان لا هلهم عليهم في كل يوم علكر واحد منهم بدوي وقد يركهم كالمطهم للنوى وهم ينظرون الى الجد وينصرفون بغير شيء ينصرون فيكون سوء منا فداك كثيهم و
وفاة العرجي ... الوليد بن يزيد الخلافة فكان مضطغنا على محمد بن هشام لاشياء كان بلغه عنه في حياة هشام فقبض عليه

Copyright © King Saud University